

Landmine & Cluster Munition MONITOR

يحظر النشر حتى الساعة 9:30 صباح 5 سبتمبر 2023 بتوقيت وسط أوروبا الصيفي

قم بتنزيل التقرير [هنا](#)

ارتفاع كبير في ضحايا الذخائر العنقودية يسלט الضوء على الحاجة إلى احترام الحظر العالمي
تقرير مرصد الذخائر العنقودية السنوي يرصد التقدم والتراجع في القضاء على الذخائر العنقودية

(جنيف 5 سبتمبر 2023) قال تحالف الذخائر العنقودية اليوم بعيد إصدار تقريره مرصد الذخائر العنقودية 2023، إن الارتفاع المثير للقلق في عدد المدنيين الذين قتلوا وجرحوا بسبب الذخائر العنقودية العام الماضي يؤكد الحاجة الملحة لإنهاء استخدام هذه الأسلحة وانضمام جميع البلدان إلى الحظر العالمي.

قالت تمار جابيلنيك، مديرة تحالف الذخائر العنقودية: "إن الزيادة المروعة في الضحايا الجدد من المدنيين بسبب الذخائر العنقودية هي بمثابة تذكير صارخ بالأثر المدمر الذي تحدثه هذه الأسلحة الفظيعة على المدنيين، بما في ذلك الأطفال". "لذا يجب على جميع الدول التي لم تحظر هذه الأسلحة أن تفعل ذلك على الفور. فليس هناك أي عذر لاستمرار استخدامها".

الذخائر العنقودية هي أسلحة تطلق من الأرض بواسطة المدفعية والصواريخ والقذائف وقذائف الهاون، أو تسقطها الطائرات. وهي تفتح في الهواء لتنتثر عدة ذخائر صغيرة (ذخيرات) أو قنبيلات صغيرة على مساحة واسعة. لا تنفجر العديد من الذخائر الصغيرة (الذخيرات) عند الاصطدام الأولي، مما يترك بقاياها لسنوات لتصيب وتقتل بشكل عشوائي مثل الألغام الأرضية، حتى يتم إزالتها وتدميرها. ويمنع التلوث الناجم عن مخلفات الذخائر العنقودية الوصول إلى الأراضي الزراعية، ويخلق حواجز أمام التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما يعوق إيصال المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية.

خلص تقرير مرصد الذخائر العنقودية السنوي إلى أن روسيا استخدمت بشكل متكرر الذخائر العنقودية في أوكرانيا منذ غزوها للبلاد في فبراير 2022، بينما استخدمت أوكرانيا أيضا الذخائر العنقودية بدرجة أقل. كما استخدمت القوات الحكومية في سوريا وميانمار الذخائر العنقودية في 2022. ولم توقع أو تصدق أي من هذه الدول على اتفاقية 2008 التي تحظر الذخائر العنقودية.

وبحسب التقرير، شكل المدنيون 95% من ضحايا الذخائر العنقودية التي سجلها المرصد في عام 2022، وهو آخر عام سجلته إحصاءات الضحايا الواردة في التقرير. فقد كان هناك ما لا يقل عن 1172 ضحية جديدة للذخائر العنقودية في ثماني دول في عام 2022 (أذربيجان، العراق، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، لبنان، ميانمار، سوريا، أوكرانيا، واليمن). ومن بين هذا العدد، قتل أو جرح 987 شخصا في هجمات مباشرة بالذخائر العنقودية، كما قتل أو جرح ما لا يقل عن 185 شخصا بسبب مخلفات الذخائر العنقودية. وشكل الأطفال 71% من ضحايا مخلفات الذخائر العنقودية.

في أوكرانيا وحدها، تسببت هجمات الذخائر العنقودية في مقتل وإصابة ما لا يقل عن 890 ضحية في عام 2022، غالبيتهم العظمى من المدنيين. وتم تسجيل الضحايا الآخرين من هجمات الذخائر العنقودية في سوريا وميانمار.

وسبق أن تعرف مرصد الذخائر العنقودية 2022 على عدد 149 ضحية من مخلفات الذخائر العنقودية في 2021 ولم يسجل أي إصابات جديدة جراء الهجمات المباشرة بالذخائر العنقودية.

في يوليو 2023، بدأت الولايات المتحدة في نقل كمية غير محددة من مخزونها من الذخائر العنقودية التي تطلق بالمدفعية عيار 155 ملم إلى أوكرانيا. وقد تعرض قرار النقل لانتقادات مما لا يقل عن 21 من القادة والمسؤولين الحكوميين.

قالت ماري وبرهام، محررة قسم سياسة الحظر في مرصد الذخائر العنقودية 2023 ومديرة الدفاع بقسم الأسلحة في منظمة هيومان رايتس ووتش: "إن عمليات النقل الجديدة واستخدام الذخائر العنقودية يثيرا قلقا بالغا بسبب الضرر الموثق الذي يلحق

بالمدنيين وحقيقة أن غالبية دول العالم قد حظرت هذه الأسلحة". "العالم لا يمكنه تحمل رد فعل حذر أو للترضية؛ يجب على الحكومات أن تتحد من أجل إدانة قطعية لأي استخدام للذخائر العنقودية من قبل أي جهة في أي ظرف من الظروف".

تحظر اتفاقية الذخائر العنقودية بشكل شامل الذخائر العنقودية وتتطلب تدمير مخزوناتهما وتطهير المناطق الملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية، كما وتوفير التوعية بالمخاطر وتقديم المساعدة للضحايا.

صدقت أو انضمت 112 دولة على اتفاقية الذخائر العنقودية لعام 2008، بينما وقعت 12 دولة أخرى. انضمت دولة جنوب السودان إلى الاتفاقية في 3 أغسطس 2023، في حين صدقت عليها نيجيريا في 28 فبراير 2023.

لم تكن هناك تقارير أو مزاعم مؤكدة عن استخدام أو إنتاج أو نقل جديد للذخائر العنقودية من قبل أي دولة طرف منذ تبني الاتفاقية في دبلن، أيرلندا في 30 مايو 2008.

أحرزت الدول أطراف الاتفاقية تقدما مطردا في تنفيذ الاتفاقية. فقد دمرت بلغاريا آخر ذخائر العنقودية المخزنة في نهاية يونيو 2023. كما دمرت بلغاريا وبيرو وسلوفاكيا مجتمعة ما لا يقل عن 4166 ذخيرة عنقودية مخزنة و134598 ذخيرة صغيرة (ذخيرات) خلال عام 2022 والنصف الأول من عام 2023.

قامت الدول الأطراف في الاتفاقية المتأثرة بالذخائر العنقودية بتطهير أكثر من 93 كيلومترا مربعا من الأراضي المتضررة في عام 2022، وتدمير ما لا يقل عن 75525 ذخيرة صغيرة (ذخيرات) ومخلفات ذخائر عنقودية أخرى.

تسبب الذخائر العنقودية إصابات شديدة نتيجة الانفجار والحروق والشظايا ما يؤدي إلى احتياجات طبية مدى الحياة لمعظم الناجين. وتعد مساعدة الضحايا التزاما قانونيا أساسيا في اتفاقية الذخائر العنقودية، إلا أن الدول الأطراف التي لديها ناجين تواجه تحديات عديدة في الوفاء بهذا الالتزام. ففي أفغانستان ولبنان والصومال، تواجه أنظمة الرعاية الصحية نقصا بسبب الأزمات الاقتصادية الوطنية الحادة. وقد أعاق الصراع المستمر في الدول خارج الاتفاقية المتضررة من الذخائر العنقودية، مثل ميانمار وسوريا وأوكرانيا واليمن، أيضا تقديم الخدمات الحيوية.

قال لورين بيرسي، محرر قسم التأثير في مرصد الذخائر العنقودية 2023: "هناك حاجة كبيرة إلى استجابات طارئة أسرع لضحايا الذخائر العنقودية وكذلك لتحسين الوصول إلى خدمات إعادة التأهيل، هذه الحاجة أمر بالغ الأهمية للناجين الذين يعيشون في المناطق الريفية والنائية على وجه الخصوص". "لتجنب المزيد من الضحايا، تحتاج البلدان المتضررة إلى تسريع عملية إزالة مخلفات الذخائر وتنفيذ حملات توعية مركزة لهؤلاء الأكثر عرضة للخطر".

مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية هو جناح البحث والرصد التابع للحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية وتحالف الذخائر العنقودية، وهو تحالف عالمي لمنظمات المجتمع المدني يضم مئات المنظمات التي تعمل من أجل عالم خال من الألغام الأرضية المضادة للأفراد والذخائر العنقودية. وهذا التقرير السنوي الرابع عشر لرصد المجتمع المدني بشأن الذخائر العنقودية.

سيقوم تحالف الذخائر العنقودية بتوزيع تقرير مرصد الذخائر العنقودية 2023 في الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية في الأمم المتحدة في جنيف خلال الفترة من 11 إلى 14 سبتمبر. ويركز التقرير على السنة التقييمية 2022 متضمنا معلومات حتى أغسطس 2023، حيثما أمكن ذلك.

لمزيد من المعلومات، انظر:

• مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية

www.the-monitor.org

• تحالف الذخائر العنقودية

www.stopclustermunitions.org

لمزيد من المعلومات، اتصل في جنيف، سويسرا (بتوقيت وسط أوروبا الصيفي/ التوقيت العالمي+2):

• جاريد بلوك، مدير الاتصال - الحملة الدولية لحظر الألغام وتحالف الذخائر العنقودية

- (إنجليزي - أسباني) jared@icblemc.org، Tel. +41 (0) 78-683-440
- تمار جابيلنيك، المديرية العامة - الحملة الدولية لحظر الألغام وتحالف الذخائر العنقودية.
(إنجليزي - فرنسي) tamar@icblemc.org، Tel. +41 (0) 78-976-74-71
 - أيمن سرور، عضو مجلس الإدارة - الحملة الدولية لحظر الألغام وتحالف الذخائر العنقودية.
(عربي - إنجليزي) amac98eg@yahoo.com ، Tel. +33 (0) 67-619-69-84